يستحقه صلى الله عليه وسلم علينا من الثنا وهو الصلاة عليه فختمنا به وجعلناه وصلة الى
استجابة دعائنا الذى امرنا به عقبه فتامل ذلك وتدبره تعلم فرقان ما بينه وبين
غيره مما اصل انى الجواب عن ذلك مع انه لا يجدى شيئا كما يعلمه من وقف عليه الرابعة
اختلف فى المراد بقولهم كيف نصلى عليك فقيل هو سوال عن صفتها لا عن جنسها لانهم
فهموا اصلها فسالوا عن الصفة اللايقة به ليستعملوها وقيل عن معناها وباى لفظ
تودى لان لفظها المامور به فى قوله تعالى صلوا عليه يحتمل الرحمة والدعا والتعظيم
فسالوا باى لفظ يودى ذلك والارجح الاول كما قاله الباجى وغيره وجزم به القرطبى لان
لفظ كيف ظاهر فى الصفة واما الجنس فيسال عنه بما والحامل لهم على ذلك ان السلام
لما ورد فى التشهد بلفظ مخصوص فهموا ان الصلاة ايضا تقع بلفظ مخصوص ولم يفزعوا
الى القياس لتيسر الوقوف على النص سيما والاذكار يراعى فيها اللفظ ما امكن فى تبع
الامر كما ضموع فانه لم يقل لهم كالسلام بل علمهم صفة اخرى الخامسة فى بيان الفاظ
مرت فى صلاة التشهد منها اللهم كلمة كثر استعمالها فى الدعاء وهو بمعنى يا الله فالميم
عوض عن يا ومن ثم لا يجمع بينهما الا نادرا ولا يقال اللهم عفو بل اعف او عفوا بالنصب
وقيل ميمها كواو الجمع اى يا من اجتمعت له الاسماء الحسنى وشددت لتكون عوضا
عن علامة الجمع ومن ثم جاء عن الحسن البصرى انها مجتمع الدعاء وعن النضر بن شميل
من قالها فقد سال الله تعالى بجميع اسمائه وعن ابن رجاء ان فى مدتها تسعة وتسعين
اسما من اسمائه تعالى **ومحمد** علم منقول من اسم مفعول المضعف لمن كثرت خصاله المحمودة
وقد كثرت محامده صلى الله عليه وسلم حتى صار هو صاحب المقام المحمود الذى يغبطه
به الاولون والاخرون ويحمده فيه اهل الموقف كلهم فجمعت له معانى الحمد وانواعه صلى الله
عليه وسلم وجعل لواوه لواء الحمد وهو اللواء الجامع الذى دخل تحته ادم ومن دونه
ومما يدل على عظم موقعه انه تعالى يلهم نبيه صلى الله عليه وسلم حين يخر ساجدا ولم يسم
باحمد احد قبله صلى الله عليه وسلم ولا بمحمد لكن لما شاع قبيل ولادته ان نبيا يبعث
اسمه محمد سمى قوم من العرب ابناءهم بذلك رجاء ان يكون احدهم هو والله اعلم حيث يجعل

رسالته

رسالته وعدتهم خمسة عشر خلافا لما فى الشفا والروض وفيه كبقية اسمائه صلى الله عليه وسلم
ابحاث بينت المهم منها فى شرح الشمايل والامى بالتشديد منسوب الى الام وهو الذى
لا يكتب ولا يقرا المكتوب كانه على اصل ولادة امه اذ هما الغالب فى النساء عدم الكتابة
وقيل نسبة لام القرى وقيل للامة التى لا تقرا ولا تكتب فى الاغلب وهم العرب وقيل للامة
لكثرة اهتمامه بها وقيل لام الكتاب لنزولها عليه اولدعائه الى التصديق بها وكان
عدم الكتابة معجزة لنبينا صلى الله عليه وسلم مع ما اوتيه من العلوم التى لا حد لها ولا غاية
ووقوع الكتابة منه فى قصة الحديبية على الخلاف فيه معجزة له ايضا وازواجه صلى الله
عليه وسلم اولهن خديجة تزوجها وهى بنت اربعين وهو ابن خمس وعشرين سنة وبقيت
معه الى ان اكرمه الله تعالى برسالته فامنت به ونصرته وكل اولاده منها الا ابراهيم فانه
من سريته مارية القبطية وماتت قبل الهجرة بثلاث سنين فى الاصح ثم سودة بنت زمعة
تزوجها قبل ان تفرض الصلاة على الجنازة بعد موت خديجة بايام وماتت سنة ثلث وعشرين
ثم عايشة ولم يتزوج صلى الله عليه وسلم بكرا غيرها وبنى بها فى شوال ثامن شهور الهجرة وهى
بنت تسع ماتت فى رمضان سنة ثمان وخمسين ثم ميمونة بنت الحرث الهلالية تزوجها بسرف
وماتت سنة احدى وخمسين ودفنت به ثم حفصة بنت عمر رضى الله عنهما تزوجها فى شعبان بعد
ثلثين شهرا من الهجرة توفيت فى شعبان سنة خمس واربعين ثم زينب بنت خزيمة الهلالية
وتكنى ام المساكين لكثرة نفقتها عليهم تزوجها فى رمضان من السنة الثالثة ثم ماتت بعد
ثمانية اشهر ولم تمت منهن بعد الهجرة بالاجماع فى حياته غيرها ثم ام سلمة تزوجها لهلال سنة
اربع على الاصح وماتت سنة عشرين ثم جويرية بنت الحارث المصطلقية تزوجها سنة
ست وماتت سنة ست وخمسين ثم ريحانة بنت شمعون من بنى النضير اخوة قريظة وقعت فى
سبى بنى قريظة فاعتقها وتزوجها بصداق خمسماية درهم كبقية نسائه وقيل كانت
سريته وماتت فى حياته ثم ام حبيبة بنت ابى سفيان الاموية تزوجها وهى عند النجاشى
سنة سبع واصدقها عنه اربعماية دينار وماتت بالمدينة بعد الاربعين ثم صفية
الاسرائيلية من ولد هارون اخى موسى صلى الله على نبينا وعليهما وسلم تزوجها سنة سبع

اواخر شوال سنة اربع وماتت سنة اثنين وستين سنة ثم زينب بنت جحش تزوجها صلى الله عليه وسلم صح

وقيل بعده صح

Copyright © King Saud University